الاهالي – ثم ختم التقرير بذكر شي من الميزانية قائلا ان ما وجهه من الانتقادات لايمس بشي من جوهر النتايج الباهرة التي تبحث في المستقبل وتخول الامل في صنيع المستقبل وكفى في اتمام هذا القصد كفيلا اتحاد المنصرين الفرنسوي والاهلي اتحادا يومل تحققه بسرعة على الوجه الاتم اجابة لمرغوب مجلس النواب والدولة الفرنسوية

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

ورد في مكاتبة من دار السعادة انه في يوم الخميس الفارط ٨ ديسانبر الجاري اجاب دولة الصدر الاعظم عن الانتقاد الصادر على سياسة الوزارة من بعض نواب المعارضة فقال في شان السياسة الداخلية ان تجريد الارناووط من السلاح بولايات الروميلي امر قضت به المصلحة وان المتوظفين الذين ارتكبوا اعمالا قاسية سوف ينالون الجزاء الاوفق والعقاب الازم – وان الاحوال بداخل السلطنة لازالت تتحسن بغاية ما يتمناه الانسان من السرعة اذا نظرنا الى ما كانت عليه تلك الولايات من الفوضى والخلل في ادارتها على عهد الدور السابق – اما من مسالة القرض فان تركيا لم تجس نبض الدولة الانكليزية اصلا لعقد ذلك القرض مع بنوك لندرة ثم قال انه لا يدري لماذا اعضاء المجالس المعارضين ادخلوا دولة ابريطانيا العظمى في مسالة لا تعلق لها الا بفرنسا وتركيا وان تركيا لا تتقرب من اية دولة من دول التحالف الثلاثي وليس في نيتها اضم الى ادنى جمع من جموع الدول المتحالفة

وبعد مفاوضة مليه استقر راي المجلس بالاغلبية المطلقة على تاييد الوزارة واستحسان سياستها الداخلية والخارجية

جرت لاحد مخبري الجرائد الفرنسوية مذاكرة مع خليل بك خالد رئيس حزب الاتحاد والترقي بمجلس المبعوثان اعرب فيها عن المقاصد الاتية

ان ما زعموه من اضطراب اعصاب العالم الاسلامي وحركاته ليس هو الا حركة ترقي الافكار والعقول لا غير فالواجب على الامم التي كفرنسا وانكلتيرا ان ترمقه بعين الرضاء لا ان تستريب تلك الحركة وتنسبها الى المقاصد السياسية – ليس لتركيا ادنى سبب لطلب الفتوحات واعز امانيها ان ترى جميع المسلمين رافلين في حلل السعادة والعمران تحت ظل الدولة العلية وحينئذ فاني اعيد القول بانه من الخطا في اوروبا ان ينظروا للاسلام بعين الريبة فالشكوك التي ابداها بعض الجرائد جارحة لعواطف المسلمين جرحا عميقا – قال لي اخيرا بعض احبابي بباريز ان القوم يتساءلون بفرنسا اهل بقي بالاستانة حزب محب لفرنسا وهو سوال غريب فانه لا زال لفرنسا بالممالك العثمانية محبات عميقة راسخة والحالة الراهنة تحاكي رقاص الساعة يتمايل بحركاته المضطربة بعد رجة شديدة ذات اليمين وذات الشمال تمايلا شديدا وفي كلتا الحالتين الدهر هو الذي يعيده الى مجاريها المعتادة –

واني على يقين ان كلا الطرفين اي الدولتين العثمانية والفرنسوية يبذل قصارى الجهد لاعادة مواصلات الرضاء بين الجانبين بما يلزم من الصدق والوفاء اه

كريت

جاء في خبر من خانيه ان ... الدول بها انهوا الى الهياة الحاكمه بلاغا من دولهم في الاعتراف بحقوق الدوله العليه على الجزيرة مهما كانت التقلبات التي تقلبو فيها والسعي الذي بذلوه في الحاق الجزيرة ليونان فقضى هذا البلاغ على الحكومة والاروام بالاستياء

جرت للعساكر العثمانيه اخيرا مواقع حربيه مع الثائرين من الدروز فهزمتهم العساكر شر هزيمة وقتلوا منهم ١٥٠٠ نفرا اما العساكر المنصورة فقد استشهد او جرح منهم نحو الخمسين جنديا

عادت عرب العراق بالفساد في سكه احجاز فقتلوا مامور المحطه قرب الدرعاء وحرقوها وقد ارسل سامي باشا الفاروقي الكتايب اللازمه لتاديبهم وتقليم اظفار باسهم

سياسة الاتحاديين

حمل الينا البريد الاخير نص الخطاب المهم الذي القاه خليل بك رئيس فرقة الاتحاديين في مجلس النواب بعد انفصاص موتمر الجمعية في سلانيك وكانت برقياتنا الخصوصية قد حملت الينا زبدته فراينا الان ان نتحف قراءنا بترجمته ليقفوا على سياسة الفرقة الغالبة في مجلس الامة قال

« ان غايتنا القصوى هي ان نجمع العثمانيين بالسياسة وان يكون الوطن لجميع الطوائف العثمانية على السواء مع احترام كل مذهب ولغة ولا نريد ان تكون اسس الحكومة ودعائمها غير العدالة والحرية والنظام والسلام ولا يعد مرادنا هذا حلما من الاحلام ما دام الدستور يودي الى النجاح والنجاح يودي الى الاتحاد

وما اصدق ما قاله احد علماء فرنسا : « ان حجة الانسان بعد الاكل والعيش تكون الى التربية والتهذيب ولا يقوم الدستور قياما صحيحا الا اذا كان مستندا الى مدارك الوطنيين وقلوبهم وحب الحرية وتكوين ادمغتهم تكوينا يجعلها قابلة للحرية السياسية. ولا نبلغ هذه الغاية الا بالمدارس ولكي تكون مدارسنا مستنبتا للحرية والمدنية الصحيحة لا نحتاج الى معاضدة حزب من الاحزاب فقط بل الى مساعدة الشعب كله

واشد جروح الامة تباين العناصر المولفة هي منها ولكن تاريخ العثمانية يدلنا على ان حكومتنا كانت في اول عهدها من اكثر حكومات الارض تسامحا والدليل على ذلك ان اول عمل عمله فاتح الاستانة هو تالفه ديوان البطريركية التي خولها الامتيازات الواسعة مصورا تساهله وتسامحه بصورة بارزة محسوسه ولسوء الحظ انه تداخل بعد ذلك اناس جهال في ادارة شوون الامة والبلاد فافسدوا عليها امرها وفرقوا بين عناصرها، واوجدوا مكان الاخاء وحب الوطن التاخر والتطاحن ولقد راى حزبنا في اختصام العناصر وتطاحن الطوائف اكبر سبب لسقوط السلطنة . فحول همه بعد محق الاستبداد الى احكام روابط الاخاء والوئام بين الجميع

الا ان غرضنا الاسمى ان نجمع حول العلم العثماني كل العناصر والطوائف المولف منها امتنا ينتقد بعض الاجانب انفاقنا الاموال على الجيش ويعدون ذلك فوق الحاجة ولكنه نقد باطل . لانا اذا ما القينا نظرة واحدة على تاريخنا نجد ان كل حركة بدت من حكومتنا للاصلاح قوبلت من بعض الاجانب بالعدوان فنحن اذا كنا قد قوينا اليوم الجيش فلانا نريد دعم الدستور . فما ينفق من المال في هذا السبيل لا يعد مالا ضائعا يوسف عليه . نعم ان خصومنا يتهموننا بانا نقوي جيشنا بقصد الاعتداء على غيرنا . ولكن فليفهم الجميع انا لسنا اغبياء جهالا لنعتدي على الغير ونحن نملك سلطنة واسعة الاطراف هي فوق كل ما نحتاجه للتعمير والاستثمار

ونحن لانجزع لعجز ميزانيتنا الان لان موقنون بان دخل بلادنا يصير كافيا للتوازن بين النفقة والدخل حالما تسود السكينة ويستتب الامن قريبا في سائر انحاء السلطنة والدليل على ذلك زيادة مليون ونصف مليون ليرة في ميزانية العام الماضي التي كانت مقدرة بخمسة وعشرين مليونا وزيادة ميزانية هذا العام التي ستبلغ باذن الله ٢٨ مليونا وقد رضي اكثر الدول بان نضرب ضريبة على جميع الاجانب في بلادنا . والحكومة تعد الان مشروعا لهذا الغرض وتقرر السعي في ذلك . ولنا الامل ان تواقف سائر الدول على هذا المشروع فيصعد دخل البطنطا من ٣٠٠ الف ليرة الى مليون ليرة

وحاول ناظر المالية ان يزيد رسوم الجمارك ولكنه لم يتوصل الى ذلك حتى الان . والجمارك في الدول كالجيوش للدفاع عن الامة . والحكومة التي لاتستطيع زيادة ضرائب جماركها وتقف ناظرة الى سحق صناعتها وتجارتها الوطنية الداخلية دون ان تستطيع الدفاع عنها لايوجد في العالم ظلم اكبر من هذا الظلم

زادوا في الماضي رسوم الاعشار والاغنام والاحراج ليستطيع القيام بنفقات المملكة . ولكن ذلك لايكون اليوم حتى لا تعرض ثروة البلاد للخطر . فلهذا تظل ميزانيتنا عاجزة مدة سنة او سنتين . ولكنها تتعادل بعد ذلك بحكمة الحكومة و زيادة دخل البلاد لان مجال العمل عندنا واسع جدا ولا نشك بان الدول تعضدنا وتساعدنا في القيام بالاعمال النافعة التي تعود بالدخل الكبير . وبهذه الوسيلة نستعيض اضعاف الاضعاف عن الاموال التي انفقت بما نحصله من الزراعة والمعادن

واوكد انه لم يحدث خلاف قط بين جاويد بك ناظر المالية وشوكت باشا ناظر البحرية كما قالت الصحف وكل ما في الامر هو اشفاقهما من ان لا تكون بلادنا قد سارت في منهاجها الطبيعي

وبما ان نفقات الحربية كبيرة واعادة النظر في تحاويل النفقة تطلب وقتا طويلا لا يخلو من بعض الصعاب طلب شوكت باشا ازالة هذا التاخر الذي يضر بجهاده الوطني في تنظيم الجيش واقترح على زملائه تعديل النظام وذلك حق من حقوق كل ناظر ووزير فوضع مشروعه لها الغرض ذلك المشروع على مجلس النواب وانا عجبنا كل العجب مع سلوكنا في امور المالية هذا السلوك الدقيق من خطة حكومة فرنسا نحونا في مسالة القرض . فنحن اردنا بداءة بدء عقد القرض مع البنك العثماني الذي طلب ان يكون بمثابة خزانة للحكومة فابى عليه ذلك جاويد بك . ثم فاوض طائفة اخرى من الماليين فكان نجاحه دليلا على صحة نظام ماليتنا وبهذا العمل لم يصن ناظر المالية كرامته الشخصية فقط بل صان كرامة الحكومة والامة

ولم نكن ننتظر مثل هذا من الفرنساويين وتقاليدنا السياسية والتاريخية تقاليدهم ودمنا قد امتزج بدمهم ولكن ماجرى لا يمكنه بحال من الاحوال ان يوثر ادنى تاثير على صداقتنا ولا يحملنا على ان نحمل ... حقد او نظهر اقل ضغينة لانكلترا لانها عند ما ... صوت الفرنساويين امتنعت هي ايضا عن ان تعطينا المال . »

فرنسا بوادأي

جاءت اخبار باريس تنبا بوقوع محاربة بين الحمايه الفرنسوية او الحملة الفرنسويه المحافظة على ابشر قاعدة سلطنة وادأي التي احتلتها العساكر الفرنسوية وبين جموع الامير دود مورا وهو السلطان الذي خلعته فرنسا واوت مكانه عسيل وما انضم اليهم من جموع تاج الدين سلطان المساليط مملكة كانت تابعة لوادأي فبدها مهاجمة اولئك الجموع ويقال انهم كانوا في زهاء الستة آلاف مقاتل مسلحين بالبنادق من طرز موزر انجات الموقعة عن انكسار الحملة الفرنسوية وكانوا في عدد الاربعة او الخمسمائة عسكري يكتنفهم ضباط وصف ضباط تحت قيادة القائمقام مول فمات هذا القائد وبعض ضباطه وجرح آخرون كما مات او جرح كثير من رجال الحامية في درجيلة وتوفي في هذه الواقعة الامير تاج الدين وجرح السلطان دود مره ويقال ان الخسائر بلغت من الجانبين مبلغا جسيما وقد اهتزت المحافل السياسية بفرنسا لهذه الواقعة واخذوا يبحثون عن اسبابها فاتضح ان الحملة كانت قاصدة اخضاع المساليط العاملين على مقاومة واخراج الافرنج من ديارهم وربما كان ذلك باعانة اتباع الطريقة السنوسيه وان الحملة انكسرت وتفرقت شذر مذر لقلة عدد رجالها ولحماسة وبسالة اهالي البلاد وعلى كل حال فقد قررت حكومة الجمهورية ارسال النجدات الكافية لاخضاع وادأي وتوطيد سلطتها به وكذبت الحكومة العثمانية ما شاع من ان هذه المحاربة كانت بايعاز او اغراء من بعض ماموريها

خطاب رئيس وزراء المانيا

يوم السبت الفارط عاشر الشهر الجاري خطب المسيو بتمان هلونغ رئيس وزراء المانيا بنادي مجلس الامة خطابين سياسيين من الاهمية بمكان نظرا الى ما اشتمل عليه من التصريحات السياسية والتعليمات المعنوية في الموازنه السياسية بالقارة الاوروباوية

فقال في شان مسالة مراكش وما اشيع من ان فرنسا قصدت بزيارة احد بواخرها لفرضة اغادير التي على ساحل المغرب من جهة البحر المحيط الاستيلاء على هذا الثغر اني لا اطيل الان الكلام على المسالة المغربية ولا اريد الخوض في عمل المركب الفرنسوي باغادير حيث لم تصدر في شان هذا العمل الى الان توضيحات رسمية ثم قال وان دولة المانيا عازمة على الدفاع عن حقوقها وحقوق رعاياها قادرة على ذلك

ثم تعرض للقرض العثماني وعلائق المانيا مع تركيا فقال ان الدولة كما قاله بعض النواب مسالة فانها والحالة هاته تستخدم المال في المصلحة السياسية فدولة المانيا بعد ان لازمت الحياد فضلا منها في مسالة القرض شفعت اعمال اصحاب الاموال والبنوك بالمانيا والنمسا ورمقتهما بعين الرضاء وكان عملنا ذلك لاسباب سياسية وهي قبل كل شي المحافظة على السلم وعلى الحالة الراهنة في الشرق بهمة حكومة عثمانية مستكملة القوة لتحقيق الراحة في داخل البلاد والارهاب في خارجها ثم قال الوزير والذي يظهر لنا انه من العدل والانصاف ان نعين الدولة العثمانية على مغالبة وتذليل الصعوبات الحاصلة من حالتها المالية وان نمكنها من وسايل استكمال مشروع تدعيم هيكلها وذلك لاسباب عمرانية سياسية معا – ثم تكلم الوزير على علائق المانيا مع انكلترا وما زعموه من المخابرات لتحديد التجهيزات الحربية بين المملكتين فقال ان نفس المخابرة بين الدولتين عن طيب نفس بدون اكراه بل بوثوق وامن كافل بالموادة وزيادة وثوق البعض بالبعض

ثم تعرض لاجتماع قيصر الروسيا بامبراطور المانيا اخيرا في بوتسدام فقال ان نتيجها كانت مكملة للمخابرات التي وقعت بين سفراءهما ومعتمديهما وهي تجديد المقاولة على ان كلا من الدولتين لايخطر ببالها ان تدخل في اي اتفاق من شانه الهجوم على الاخرى وثبت في ذلك الاجتماع ان لكل من الروسيا والمانيا مصلحة واحدة في المحافظة على الحالة الراهنة بالبلكان خصوصا والشرق عموما وانهما لا تسلكان اي سياسة كانت من شانها الاخلال بتلك الحالة او محقها من لوحة الوجود

ثم تعرض الوزير لمسالة العجم فقال تذاكرنا مع الروسيه مذاكرة جهرية ودادية في شان مصالحنا ببلاد العجم فكان الذي وقع عليه الاتفاق ان مصلحتنا جميعا في استبقاء واطراد الامن وتوطيد الراحة واعادتها الى مجاريها ببلاد فارس فعلينا ان نتمنى ان لا تلاقي تجارتنا بالفرس مانعا وان تستمر على النمو في تلك الانحاء نجاح دولة الروسيه في ما يخص تجارتها وزيادة على ذلك فهي من حيث مجاورتها للبلاد الفارسية لها مصلحة خاصة وجيهة في سيادة الامن التام باقرب الاوطان الفارسية لحدودها وقد اعترفنا بدون مماراة ان الروسية محتاجة في هذا الغرض لاستعمال نفوذ خاص بها في الاقاليم الشمالية من مملكة العجم ولذلك وافقنا على ماطلبته من الحقوق في منح السكك الحديدية والطرقات والاسلاك البرقية بتلك الاقاليم حتى تقوم بجميع ما عليها من الاعمال بصفة المجاورة – وفي مقابلة ذلك فان الروسية لا تقيم ادنى مانع في وجه تجارتنا بل انها زيادة على ذلك تسهل لنا مد سكة حديدية بمملكة العجم تودي الى هنكينس على طريق سكة بغداد .

حوادث داخلية

﴿ ركاب الحضرة العلية ﴾

صبيحة امس التاريخ شرف الجناب الملوكي العالي بركابه السامي سراية المملكة مصحوبا بالانجال والال الكرام والوزراء الاعلام ورجال الحاشية السنيه فحل على الرحب والسعة بسراية المملكة حيث اقبل للثم راحتها الكريمة اعيان الضباط ورؤساء الاقسام والاقلام وبعد ان نظر سيدنا ابقاه الله بعين السداد في المصالح العامة عاد لمقر سعادته بالمرسى المعموره مصحوبا باليمن والاجلال بلغه الله الامال

اما ما ذكرته جريدة الديبش صبيحة امس التاريخ من تحرك الركاب العالي لسراية حمام الانف الملوكية لقضاء مدة في الاحتمام بالمياه المعدنيه حسب العادة المالوفه فتحقيقه ان سيدنا المعظم انما ينتقل لهذه الاقامة يوم الاثنين الثاني الموالي لراس السنة الافرنجيه

لطف وقضاء

ازعجت النفوس واقلقت الخواطر بسائر النوادي والمحافل التونسية الاخبار الواردة يوم الجمعة الفارط من صفاقس بانحراف مزاج الاعز المنتخب الامجد امير اللواء السيد محمد الصادق الجلولي عامل صفاقس والمثاليث اثر رعاف تسبب عن اعتقال الدم فما بلغ ذلك النبا المسي مسامع جناب وزير القلم سيدي محمد الطيب الجلولي حتى بادر للتوجه في عربة كهربائية امس يوم السبت لمواجهة ابن عمه وصهره مصحوبا بالقائمقام السيد صالح زايد من معيني الوزارة والدكتور سترازينو طبيب العائلة وهو لازال مقيما لدى جناب صهره وابن عمه لمواساته والسهر على حفظ صحته الكريمة وقد افادت الاخبار الاخيرة ان جناب السيد الصادق الجلولي قد حفته الالطاف الالاهية ولازالت ترمقه عين العناية الصمدانية فنحمد الله على تلطيف القضاء ونسال الله لهذا العامل الفاضل الذي لا زال صدى محامده في المحافل تمام العافية والشفاء

بناء على شغور عمل الوطن القبلي بانتقال المرحوم السيد محمد الهادي بن سليم فقد ترقي الوجهاء الفضلاء نخبة الاعيان فصديقنا السيد الشاذلي بن فرحات عامل توزر عاملا على الوطن القبلي مع مركز العمل بنابل

الامير الاي السيد محمد الدويك عامل جمال عاملا على مجاز الباب

السيد حميده بن ابراهيم عامل مجاز الباب عاملا على قفصه

السيد محمد بن حسن اللونقو عامل قفصه عاملا على الجريد

اما عمل جمال فقد قررت الحكومة ضمه لعمل المستير فنهني جميعهم بهذا الترقي ونرجو لهم من الله الاعانة

كما صدر الامر العلي بولاية الثقة الوجيه البارع السيد محمود بن سليم خليفة نابل خليفة سليمان وولاية الثقة الوجيه البارع السيد محمد ابن صابر السنوسي خليفة سليمان خليفة لنابل فنهنيهما بذلك

واردات الطعام

وصل الى احد تجار الاوطان القبلية ١٥٠٠ طنا من القطاني وسترد كميات اخرى لبعض تجار الحاضرة من بلغاريا والروسية ومرسيليا

سيصل احد البابورات الانكليزية حاملا ٢٤ الف صندوق من تمر البصرة وهو تمر غير جيد صالح بضعاف القوم للاكل

كانت ارتفعت اسعار السكر بسبب احتكار اصحاب المعامل والتجار المذخرين له ولما انفجرت تلك الازمة حملت البابورات كمية لها بال من هذا الطعام وستصل بابورات اخرى بكميات اوفر بحيث انحط ثمن السكر خمسة صانتيمات في الكيلو الواحد والمامول زيادة رخصه في المستقبل القريب

من المتاكد انه قد صدر الامر العلي لجمعية الاوقاف بتوسيع رباعها وعقاراتها بالسنة الافرنجية

الجمعية الشورية

القسم الاهلي

تنقيح العشر

عرض السيد عبد الجليل الزاوش على الجمعية الشورية بالنيابة عن اللجنة المالية الاهلية تقريرا في تعديل العشر صدره ببيان اصل العشر في الشريعة الاسلامية وانه كالزكاة في الانعام والنقود التي كانت تجبى في صدر الاسلام وحيث كانت هذه الضرائب يوديها المسلمون عن طيب نفس لانها ضرائب شرعية جاء بها القرآن العظيم لم يبطلها ملوك الاسلام وحكوماتهم التي دالت على هذا القطر غير انهم كلما تزايدت مصاريف الحكومة وخصوصا لما حل طور الاسراف والتبذير ضربوا المكوس وكل ما يجر المجابي للخزينة حتى اثقلوا كاهل الرعية وختموا ذلك بالمجبى لاداء الموظف على الرقاب ثم ابدلوا عشر العين والحبوب بالمال بعد تعيين قيمة الحبوب بامر علي فبلغ متوسط ما يوديه الفلاح عن الماشية قمحا بصميمة المعاليم والمصاريف ٧٥،٦٠ فرنكا باعتبار قيمة المكيلة ستة فرنكات وستون صانتيما واعتبار العشر عشر مكاييل لكل ماشية محترثة بالمحراث

عدد ١٠٨٢ — ﴿ ثمن النسخة عشرة صانتيمات ﴾ — السنة الثالثة والشرن

﴿ محل ادارة الجريدة ﴾
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامه ١٩

﴿ المراسلات ﴾
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت اولم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضا باسم المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Nessim Samama, Bureau N° 19, Rue de la Kasba
TUNIS



EL-HADIRA

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾
﴿ في الايالة التونسية ﴾ فرنكات
عن سنة .... ١٠٫٠٠ ❖ عن ستة اشهر ..... ٦٫٠٠
﴿ خارج المملكة ﴾
عن سنة .... ١٢٫٠٠ ❖ عن ستة اشهر ..... ٨٫٠٠
﴿ اجرة الاعلانات ﴾
في الصحيفة الاولى .... ٢٫٠٠ للسطر الواحد
— الثانية .... ١٫٠٠ —
— الثالثة .... ٠٫٥٠ —
— الرابعة .... ٠٫٤٠ —
غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ١٩ ذو الحجة سنة ٣٢٨ — ﴿ جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع ﴾ — الموافق ٢٠ ديسمبر سنة ١٩١٠

المملكة التونسية لدى مجلس المبعوثان

افادت رسائل الاخبار البرقية انه قد وزع اخيرا على اعضاء مجلس المبعوثان الفرنسوي التقرير الذي تكلف مسيو اوغوست بوج من اعضاء المجلس بتحريره في احوال المملكة التونسية فجاء تقريرا اقل بسطا في الارقام من التقارير السابقة ولكنه اهم منها من حيث النظر والبحث في السياسة التونسية

صدر المقرر كلامه يذكر ما قرره مجلس النواب في سابع ديسانبر سنة ١٩٠٧ من الحث على سياسة التشريك وسلوكها مع الاهالي غير انه لا ... على ذلك قراه ان الشركة لا تكون دائما على السواء فالشركة تستلزم اسماء ورؤساء للمشروع ٠

وفي هذا الصدد اسم فرنسا هو القايم وحده باسم الشركة المسؤولة لدى العالم — وما اتت به لراس مال الشركة يفوق ما اتت به الايالة التونسية ففرنسا جاءت بقوة جنودها الكافلة بالامن وبرؤوس اموالها ومقدرتها على اختلاف انواعها وتزايد عددها — الايالة التونسية تبذل من الخيرات والكنوز الطبيعية ما لا يمكنها استثماره ان لو بقيت بانفرادها قاصرة على نفسها

وليس قصد المجلس من الحث على سياسة الاشتراك اقامة حالة المساواة المطلقة بل قصد فرنسا من ذلك انها لا تسعى بالمملكة في منفعة لا تستفيد منها الايالة وبذلك كفلت لها تشريكا في المنافع بدون مجازفة وهي سياسة كريمة غير ان هذه السياسة فيما يظهر لم يحسن القوم ادراكها جيدا ٠ والمامول ان يقع الوفاق — وليس في الامكان من الان فصاعدا العدول عن هذه السياسة — ففرنسا قد دعتها لهذه الديار لوازم المنعة العسكرية وموقعها بافريقيا كافل بعمران البلاد عمرانا ماديا وذلك بهمة واقدام عائد بالوقاية والاثمار

فهي قد عمرت البلاد حتى غشيت بالسكك الحديدية والطرقات ونحت المراسي وتنوير السواحل وتوطيد الامنية واحياء موات الارض وتنظيم مواصلات البريد بالبوسطة والتلغراف والتلفون واحداث معامل الصناعة لخدمة المعادن والمصالح (الفابريكات) والمشرعات ورقت درجة الفلاحة والتجارة والصنائع واصلحت المالية وكشفت اللثام على وجه الارض التونسية لاستخراج ما في بطونها من الخيرات وذلك بعلمها وحبها في البحث والتفتيش — فهل هذا الابداع المادي وهذه السياسة الودادية قابلهما اهالي البلاد بالامتنان او بوداد صادق ؟ — من الشذاجة نوعا ان يظن ظان ان ذلك العمل الادبي (اي تغيير الافكار) يكون بواسطة التعليم بالمكاتب عند اجيال تخلصوا من الاوهام الباطلة التي لجنسهم ومن العناد في الدين ولكن انما يتم ذلك عن طول

واذ كانت اليد جالية في اكساء البلاد ثوبا جديدا من التحسينات المادية فقد فتحت فرنسا بالديار التونسيه نظام سياسة غايتها اقناع الشعب التونسي في حكومته ولغته واخلاقه ودينه ومكاسبه فحققت حرية الشعاير الاسلامية وتنكيت زحزحة السكان عن ديارهم ومصادرتهم في اموالهم واملاكهم واقامة الحرية بانواعها على اساسها وربما كان ذلك بفرط تسرع بدون تهياة ولا تقدير بمقدار كاف

ثم لخص صاحب التقرير التنظيم الاداري الى صدور امر ٢ فيفري سنة ١٩٠٧ في انتداب ستة عشر عضوا من الاهالي للدخول في الجمعية الشورية فاجتمع المعمر الفرنسوي بالعنصر الاهلي مع اعتراضات بعض النواب الفرنسويين اجتمع العنصران بالجمعية الشورية في ١١ نوفمبر سنة ١٩٠٧

فحيا الكاتب الفرنسوي المنتخب النواب التونسيين ورحب بقدومهم ترحيبا قلبيا فاجاب الكاتب التونسي بعبارة « لا بغضاء ولا غرض » وهنا لاحظ المقرر ان هذا الجواب عن الترحاب الودادي من النواب الفرنسويين فيه يبوسة — واشار التقرير الى التشبية ان لم نقل المعارضة التي بين العنصرين في عدة مسائل معارضة افضت الى صدور امر علي في ١٧ ابريل سنة ١٩١٠ في تقسيم الجمعية الشورية الى قسمين قسم فرنسوي وقسم تونسي تفاديا من شقاق مخيف ... — ثم بين محلات الخلاف الكبرى وهي تعليم الاهالي وادخال اليهود تحت نظر المحاكم الفرنسوية وتعديل المجبى والاستعمار والاوقاف فمر على كل مسالة منها بنظره وبعد ان اطنب في مسالة التعليم قال بوجوب تعليم الاهالي الصنائع على ان يكون التعليم اساسه التعليم الابتدائي ٠ وفي اعانة الاهالي على التعليم انكر على بعض النواب الفرنسويين دعواهم اخراج نجباء الاهالي من حلبة الامتحانات لاحراز تلك الاعانة ثم اشار الى الخلافات التي ثارت بين عنصر المعمرين والعنصر التونسي فاسف لتنزل النواب الفرنسويين وعجرفتهم في معارضتهم لما طلبه النواب التونسيين من قبول التونسيين في ادارة البوسطة والحال ان اهالي الجزائر واناام يقبلون بها كالفرنسويين سواء بسواء

في ادخال اليهود تحت حكم المحاكم الفرنسويه راى المقرر الحاقهم بتلك المحاكم — اما من تعديل المجبى فبعد ان وضح المجابي والضرائب التونسية واتى على جميعها تفصيلا انتقد في المجبى وقال انه اداء ظلم ينبغي ابطاله غير انه كلما جرى الكلام على تعويضها بضرائب بدليه رد ذلك التعويض كل من الشقين الفرنسوي والتونسي — ولم ير المقرر معارضة القسم التونسي في تعميم المجبى لسكان المدن الخمس بل راى انه ليس هناك من وجه في اختصاصها بهذا الامتياز — وعقد فصلا خاصا بالاستعمار بين فيه ترقيات هذا الاستعمار العظيمة واشار الى ارتفاع اثمان الاراضي ارتفاعا خارقا للعادة من نحو عشرين سنة شاهدا شهادة عجيبة بنجاح هذا المشروع بالايالة التونسية وهذ نفسه بتزايد زوح الوافدين من النزلاء لهذه الديار

ثم تعرض التقرير لمسالة الاحباس فاستخف براي من راى في تاسيس الاوقاف الخاصة ما زعموه من الغيرة على الدين والحال ان ذلك التاسيس لم يكن القصد منه الاوقاية الاملاك من مصادرة امراء البلاد ثم بين ان الاحباس الخاصة قد استحوذ عليها المقدمون وان ادارة الجمعية غير مرضية ثم انتج نظره وجوب ترويج الاوقاف الخاصة في المعاملة رغما على معارضة المقدمين قائلا انه لا يفهم معنى لمعارضة شبان التونسيين في ذلك التصرف الا ان ذلك التدبير موافق لمصلحة المستحقين وللمصلحة العامة — ثم اثنى المقرر على المنافع التي نجمت للاستعمار عن طريقة المفارسة التي اصاب مسيو بورد في التحريض عليها

وبعد ان بحث المقرر في اعظم اسباب الخلاف بين العنصرين عاد للكلام على تقسيم الجمعية الشورية وعد ذلك التقسيم موقتا لان عدم امكان اجتماعهما يدا واحدة للعمل يدل على وقوف دولاب ترقي الايالة التونسية وسيرها نحو نظام الشورى وراى المقرر من اهم اسباب خيبة مساعي الدولة الفرنسوية في سياسة الاشتراك جهل الفرنسويين باللغة العربية وتمنى ان تلزم الحكومة بمعرفتها كل راغب في التوظف بالادارات التونسية

وراى ان سياسة الاشتراك قد جاءت على عجل يفوق الحد قبل ان يتفقه ابن البلد في معرفة المصلحة المتعلقة بها ٠ وبعبارة بين العضو المشار اليه انه ينبغي التفرقة في الاهالي بين سواد القوم وهم الفقراء البوساء المسخرين الذين يستخدمهم الاغنياء ويستغلونهم فالواجب رعايتهم وانتشالهم بدون مبالاة بالاغنياء الممتازين وهم جمع قلة ينظرون لاحلال فرنسا بعين العدوان ثم بين المزايا التي قام بها المعمرون مع جيرانهم من

المعاملين بالمكان وان يشمل القرض عشرة ملايين تخصص منها خمسة لاحداث مكاتب لابناء الاهالي ومثلها لتاسيس بنك معاملة للفلاحين غير ان مدير المال والمقيم العام اعطيا للمجلس الاعلى المواثيق القطعية بان الحكومة ستخصص للتعليم مبالغ لها بال من فواضل الميزانية خصوصا وتلك الفواضل ستكون في المستقبل خالصة من كلفة القيام بمصاريف السكك الحديدية لما انها سيقوم بها القرض الجديد — ثم ان التاويلات التي تحت النظر ستوفر منها لشركة الاحتياط الاهلية الاموال اللازمة لمقاومة الربا وقد اعترف نواب القسم الاهلي من الجمعية الشوريه بالمجلس الاعلى بان الاوفق لنجاح المساعي التي سيبذلها المقيم العام بباريز للحصول على اذن القرض ان لا تقع مخاطبة مجلس المبعوثان الفرنسوي الا في شان السكك الحديديه وان يفوض للحكومة المحمية امر الطرق والوسائل التي من شانها توسيع نطاق التعليم وبنك المعاملات الزراعية

اما ما يخص مسالة الزيادة في الضرائب اللازمة لضمان فايض القرض الجديد واستهلاكه فان المجلس الاعلى وافق على الوفاق الذي حصل بين قسمي الجمعية الشوريه وحينئذ فتكون تلك الزيادة في الضرائب ما بيانه

١ معاليم التانبر	٦٤٠٠٠٠
٢ معاليم التسجيل	٣٦٠٠٠٠
٣ معاليم النقل بين الورثه والازواج	١٠٠٠٠٠
٤ معاليم وقيد الشمع	١٠٠٠٠٠
٥ معاليم الكحول	٤٥٠٠٠٠
٦ معاليم طابع الفضه والذهب	١٠٠٠٠٠
٧ معاليم ورق اللعب	٢٥٠٠٠
الجملة فرنكات	١٧٧٥٠٠٠

يطرح ١٧٥٠٠٠ فرنكا مخصصة لجبر ما طرح من الميزان من معاليم السراحات ومعاليم المويسقة الاهلية وبيع بعض المحصولات في المواسم والاعياد الاسلامية

فيكون الباقي لضمان القرض	١٧٥٠٠٠
وهو ما اعتبر في لائحة الميزانية	١٦٠٠٠٠٠

ابطال الصانتيمات التي جعلت
لجبر نقص المجبى

راى القسمان من الجمعية الشورية ان يخفف ما يمكن من المجابي الذاتية وحرر القسم التونسي مطلوبه اذ طلب ابطال الصوانتيم الاضافية تماما وهي التي كانت ضمت الى اصل تلك المجابي لجبر نقص المجبى — اما ما يخص العشر فالقسمان وافقا على ما رآه مدير المال من تنقيح ذلك الاداء وخصوصا جعل الاداء على الهكتار حسب تعريفة واحدة وهي ستة فرنكات وستون صانتيما للقمح وثلاثة فرنكات وثلاثون صانتيما للشعير اصلا ومعاليم خلاص وبذلك تخرج جميع المعاليم الباقية التابعة للاداء وتلغى الصوانتم الاضافيه المرتبة على العشر من جراء المجبى

واما من صوانتم القانون على الزيتون والنخيل ومراجع جربه والاداء على الاكرية المعتبر بفرنكات ٤٨٢٠٠٠ فان القسم الاهلي طلب ابطالها وتعويضها من غرة جانفي القابل بضرائب بدلية قررها المجلس الاعلى على الصورة الاتية على شرط موافقة وزير الامور الخارجية

١ — زيادة ثمن النفه الرفيعة	١٨٣٠٠٠
٢ — زيادة من ١٧٥ الى ١٨٧ فرنكا في معاليم الكحول	١٠٨٠٠٠
٣ — توظيف معلوم السراح على بعض الصنايع الاهليه	١٥٠٠٠٠
٤ — زيادة ثمن ورق اللعب	٠٤١٠٠٠
الجملة فرنكات	٤٨٢٠٠٠

وقد صدق المجلس الاعلى على تجريدة بيان اسماء الحرف الاهلية الداخلة تحت معلوم السراح وعلى قائمة الضرائب الموظفة عليها حسبما ياتي

بيان الصنائع	التعريفه
صناع الاجر وغيرها من الجليز والفخار	فرنكات
بجميع انواعها المعدة للبناء	٦٠
صناعة الجير والسيمان	٦٠
صناعة الجبس	٦٠
صناعة الفخار دون ما هو معد للبناء	١٢
الفطاريه	١٥
العطاره وبايعو الزيت بتونس	٢٠
غير الحاضره من البلدان	١٥
حوانيت الطبخ وباعة الاكل والطعام	
بالحاضرة	٦٠
بغيرها من البلدان	٢٤
باعة الحلويات والحلوى والمركبات	
بالحاضرة	٦٠
بغيرها من البلدان	٢٤
القهواجية بالحاضرة	٣٦
بغيرها من البلدان	١٨
الفنادقية بالحاضرة	٣٦
بغيرها من البلدان	١٨

اراء مختلفة

وصدق المجلس الاعلى ايضا على الاراء الاتية

راي ابداه القسم الفرنسوي في تعميم اداء خروبة الاكرية خارج الدوائر البلدية بان يكون قاصرا على المراكز المعمورة التي عدد سكانها من الخمسمائة نسمة فما فوق

راي ابداه القسم التونسي في تسجيل الحجج والعقود المكتبه بالقلم العربي بدون الزام اصحابها بترجمتها للفرنسوية قبل تقديمها للتسجيل

راي ابداه القسم الفرنسوي في اعمال الحكومة النظر لتخفيف معلوم المعارضة في الرباع المتلاصقة

راي اخر في الزيادة في معاليم الوسق على السمك حتى يقل وسقه وتنقيص معاليم بيعه للاستهلاك حتى تخف وطاة غلاء المعاش

راي من القسم التونسي في توظيف اداء على وسق الدجاج والبيض

راي من القسم الفرنسوي في ابطال معلوم ٥ فرنك الموظف على الرعايا الفرنسويين القاطنين خارج فرنسا بمقتضى الفصل ٥٨ من امر ٨ ابريل سنة ١٩١٠ الصادر في توظيفه

وصدق المجلس على ميزان المصاريف للعام ١٩١١ القابل

٩٠٠٠	فوافق على زيادة كتبة بادارة البوسطة لراحة المستخدمين اسبوعيا
١٣٠٠٠	اعانة للقباض
١٢٠٠	زيادة في اجرة المترجمين التي تدفعها لهم الحكومة
٢٦٣٠٠	الجملة
٥٠٠	لزيادة معلمين نواب للعربية
٥٠٠	اعانة لشركات رياضية
٣٠٠٠	اعانة لمن يسافر لفرنسا من التلامذة الفرنسويين او الاهالي وقبلوا لتعلم العلوم والفنون والاداب والبحث فيها
١٠٠٠٠	زيادة في اعانة المقيمين بالمدارس الابتدائية
٢٠٠٠	مثله في اعانة المقيمين من التلامذة اهالي او فرنسويين وراحتهم من الغدو والرواح
٥٠٠	ترتيب درس رسم تصور للبالغين
١٠٠٠٠	لتعليم الصنائع الاهلية وتوسيع تعلمها وترقية فنونها
٣٠٢٥٠	الجملة

ووافق المجلس الاعلى ايضا لاكن بذلك القيد وفي الاعوام القابلة على ما طلبه الجمعية الشورية وهو

١ ترفيع مرتبات المستخدمين الفرنسويين بالبوسطه والتلغراف

٢ ترفيع مرتبات المعاونين من المستخدمين التونسيين بادارة المال ومتابعاتها

٣ تخصيص تسعمائة فرنك لمرتب المبتدئين في خدمة الاداره المذكوره

٤ زيادة مرتبات صبايحية الجاق

فمجموع هذه الزيادات المخصصات والتحسينات وافق عليها المجلس الاعلى ليجرى العمل بها في عام ١٩١١ وهي ... عن زيادة تبلغ جملتها ٥٧٥٥٠ فرنكا ووافق المجلس على ما طلبه مدير المال من اخذ ... الزيادة من الزيادة في ثمن النفة الرفيعة ... زيادة تقرر اعتبارها اعلاه في مقابلة الغاء الصوانتم الاضافية التي وظفت بسبب المجبى على يد مدير المال مطاوقة في تعيين الامد والمواقع التي تجرى فيها تلك الزيادات او توظيف الرواتب التي صدق عليها المجلس الاعلى سواء كان ذلك لضمان القرض او لتعويض الصوانتم الاضافية تعديلا للميزانية ماعدى معاليم التانبر والتسجيل ومعاليم النقل وطابع الفضه والذهب والزيادة في الوقيد فان جميع هذه الضرائب تجرى الا بعد موافقة مجلس النواب على القرض

مدير الجريدة صاحب امتيازها علي بوشوشه

طبع بالمطبعة التونسية بنهج سوق البلاط عدد ٥٧